التماهي الاسقاطي لدى طلبة الجامعة

م.د تماره قاسم محمد
tamara.psx@uodiyala.edu.iq
م.د. احمد سليمان حسن
ahmad1salman232@gmail.com
جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على التماهي الاسقاطي عند طلبة جامعة ديالى ودلاله الفروق الاحصائيه في التماهي الاسقاطي وفق متغير النوع (ذكر –انثى) .

ولتحقيق أهداف البحث قام الباحثان بتبني مقياس التماهي الاسقاطي (سلمان،٢٠٢٢) وتم تطبيقه على عينة البحث التي تتكون من (٢٤٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة ديالى، بالطريقة الطبقية العشوائية ذات الاسلوب العشوائي ، وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائيا بإستعمال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعيةSPSS

توصل الباحثان الى النتائج الآتية:

أن طلبة الجامعة يتمتعون بالتماهي اسقاطي .لاتوجد فروق داله احصائيا في التماهي الاسقاطي لدى طلبة جامعة وفق متغير النوع، وقد خرج الباحثان بعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التماهي الاسقاطي، طلبة الجامعة.

Projective identification among university students

Lec .Dr Tamara Qasim Muhammad.
Lect .Dr Ahmed Suleiman

Abstract

The current research aims to identify projective identification among students at the University of Diyala, as well as the statistical differences in projective identification among university students according to the gender variables (male – female)

To achieve the objectives of the research, the researchers adopted the Projective Identification Scale (Salman, 2022) and the research tool was applied to the research sample consisting of (240) male and female

students from the University of Diyala, using the random stratified method with a random style. After collecting the data and analyzing it statistically،Using the Statistical Package for Social Sciences SPSS

The researchers reached the following results:

University students have projective identification, there are no statistically significant differences in

Projective identification among students at the University of Diyala according to the gender variable.

In light of the results, the researchers presented a number of recommendations and proposals

keywords: Projective identification ،university students

الفصل الأول : التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

يتعرض الإنسان في حياته للعديد من المواقف التي تولد لديه حالات القلق والتوتر الناتج عن عدم إشباع حاجاته، او وجود خطر يهدده ، مما يدفع به إلى تخفيف التوتر أو إزالته ، وكثيراً ما يصل الفرد إلى حالة الاتزان والتوافق بإزالة ذلك التوتر، إلا أن بعض الاحيان قد تستمر حاله التوتر والقلق ولا يستطيع الفرد مواجهتها على مستوى الشعور لشدتها، مما يؤدي به إلى محاولات تكيف لا شعورية يطلق عليها مكنيزمات الدفاع النفسي ، التي يستخدمها الفرد لحماية مكوناته الداخلية عند مواجهة مواقف الإحباط والاخفاق في إشباع الحاجات ، تجنب حالات القلق وما يرافقها من الشعور بالإثم، والتقليل من الصراعات الداخلية وحماية الذات.

فعندما تجتاحنا احاسيس ومشاعر مختلطة من توتر او غضب او ضيق و في بعض الاحيان لا نعرف سبب وجودها ، في كثير من الاحيان ان يستجوبك احدهم : ما بك ؟ هل انت متضايق من شيء معين ؟ انا اشعر بالضيق والحزن هل انت تشعر كذلك ؟ فتجد نفسك بدون وعي انك تشعر بالغضب والحزن حتى لو لم يكن هناك سبب محدد و يمكن تفسير هذه العملية و ارجاعها الى مصطلحها الأساسي الذي يسمى (بالتماهي الاسقاطي) .

فهو الية دفاعية بدائية قد أدرجتها ميلاني كلاين (M.Klein من أجل وصف أولية تجمع التماهي و الإسقاط، يحدث الميكانيزم نتيجة إسقاط أشياء جيدة أو سيئة من الذات مطرودة من طرف الأنا و في نفس الوقت يتم إسقاطها على مواضيع خارجية فيدرك الموضوع كأنه اكتسب خصائص أجزاء الذات المسقطة فيه يمكن لهذا الميكانيزم أن يجعل الذات تتماهى مع موضوع إسقاطه . (حجازي : ١٩٧٥ ، ص ٢٠١)

وتكمن المشكلة في أننا نغرس في الآخرين ما هو موجود لدينا من مشاعر وأفكار سيئة. ، فنتنصل من المشاعر والأفكار التي لا نحبها في أنفسنا ونسقطها على أفراد آخرين. أي مشاعر أو رغبات أو دوافع لا يمكن قبولها في أنفسنا و تخلق شعوراً بعدم الراحة، فيتصرف الفرد بإسقاطها على الآخرين والاعتراف أمام الذات بأنها تمثلهم، مما يؤدي إلى تشويه تصورنا للأشياء وعدم قبول أخطائنا. وهذا عائق يمنعنا من إزالة العقبات والمشاكل التي تواجهنا لأننا لا نعترف بالاخطاء التي نعاني منها ، بل هي أمر طبيعي يعاني منه الاخرين .

الامر الذي يهدد الفرد ويقف امام تقدمه ويترك اثاره على المجتمع لانه التماهي الاسقاطي لا يقتلع العوائق و انما يعمل على استمرار وجودها و تزايدها .من حيث قيام الفرد بنقل الجانب السيئ من ذاته وإسقاطه على موضوع في الخارج. مما يُشكل لديه التوتروالقلق على الدوام كلما حضر الموضوع أو تم تخيله ، حيث ترى ميلاني كلاين هذا ان التماهي الاسقاطي الية تتلخص في هوامات يقوم فيها الشخص بإدخال ذاته كلياً أو جزئيا داخل الموضوع بغية إلحاق الأذى به و امتلاكه و ضبطه(حجازي : ١٩٧٥ ، ص ٢٠١) .

ويواجه الطالب الجامعي تحديات وضغوط داخلية وخارجية متعددة، نتيجة لطبيعة المرحلة التي يمر بها ، حيث تتسم هذه المرحلة بحدوث تقلبات متعدده في شخصيته ، سيما وأن هذه المرحلة تترافق مع انتهاء مرحلة المراهقة، والتي يتطلب من الطالب الجامعي فيها تحمل المسؤولية تجاه مستقبله، ومواجهة المعوقات والتحديات التي تقف في وجه من اجل تحقيق طموحاته وأهدافه التي يسعى لتحقيقها ، وما يرافق ذلك من إحباطات وصراعات. ونتيجة لذلك قد يسعى الطالب الجامعي لاستخدام آليات الدفاع لحماية الذات، والتخفيف من القلق والتوتر، وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي ، فطلبة الجامعة. أكثر الفئات عرضة لهذا الميكانيزم فهم كل يوم يلتقون بزملائهم ويتناقشون في أمور عدة فالبعض منهم كثير الشكوى فهو يمارس تماهيا اسقاطيا على الآخرين دون ان يوعي بذلك ، و يؤكد اريكسون ان الطلبة في الجامعة يتعرضون لصراعات بين خبراته وحاجاته والحاجات التي يتطلبها المحيط مما يؤدي إلى تعرضه إلى التوتر وعدم الاتزان الانفعالي ويفتقد للقدرة على البحث عن الحلول التي تناسب مشاكله(فاروق ٢٠٠١ : ٣١) .

و تتحدد مشكلة البحث الحالي في تعرف على مدى استخدام الطالب الجامعي التماهي الاسقاطي لحماية نفسه واسقاط ذاتة على الاخرين ، حيث ومن خلال الملاحظة المباشرة للباحثين تم رصد العديد من سلوكيات الطلاب وردود أفعالهم، والتي قد تكون مؤشراً على استخدام التماهي الاسقاطي . ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على هذه مفهوم وبناءا على ما تقدم تصاغ مشكلة البحث بالسؤال الاتي : هل يتسم طلبة الجامعة بالتماهي الاسقاطي ؟

أهمية البحث:

تأتي أهمية الدراسة الحالية من أهمية الفئة التي تتناولها، وهي فئة الطلبة الجامعيين الذين يمثلون قوى المجتمع المنوط بها إحداث التغيير والتجديد، والأخذ بزمام المبادرة في المستقبل، وهذه الفئة بحاجة للرعاية والعناية، للمحافظة على صحتها النفسية وتجنيبها الاضطرابات. وتأتي أهمية الدراسة الحالية أيضاً من كونها تساعد في تحديد جانب مهم في شخصية الطالب الجامعي نظراً لأن آليات الدفاع تمكنا من التنبؤ بتصرفات الفرد وسلوكه وفهم شخصيته اذ تعد مؤشراً للصحة النفسية إذا استخدمت بشكل مقبول دون مبالغة.

من المهم الالتفات الى موضوع مهم ان هولاء الطلبة معرضون لاستعمال الاليات الدفاعية لتخفيف التوتر أو التخلص من القلق فعندما يعجز الفرد عن بلوغ أهدافه المتعارضة والمتعددة فيقع ضحية الإحباط الذي يخل بتوازن الشخصية، فيحاول التغلب على هذه الضغوط بممارسة بعض الحيل الدفاعية في محاولة منه لحل ضغوطة وخفض شدة توتره ... فقد يتماهى مثلا مع. شخصية ما، أو يبرر فشله أو يكبت في نفسه، أو يسقط فشله على الآخرين (العارف، (٢٠١٤).

فحيل الدفاع النفسي تعتبر أساليب غير مباشرة لإحداث التوافق النفسي، فهي وسائل تعتبر سلبية وإيجابية بنفس الوقت، فهي سلبية عندما تستخدم بطريقة مبالغ فيها، وبالوقت والمكان غير مناسبيين، بينما تكون إيجابية عندما تستخدم بشكل قليل ومناسب للموقف، وتساعد على إراحة الفرد، وهدفها وقاية الذات والدفاع عنها والإحتفاظ بالثقة في النفس واحترام الذات وتحقيق الراحة النفسية والأمن النفسي (فرينة، (٢٠١١).، ويرى فرويد ان الناس يلجئون إليها وذلك لحماية أنفسهم وتساعدهم على معالجة الصراعات والإحباط وهي أساليب لا شعورية تقوم بتشويه الخبرات وتزييف الأفكار والصراعات التي تمثل تهديداً. وهي تساعد الناس على خفض القلق حيثما يواجهون معلومات تثير التهديد (الغرير ٢٠٠٩ : ١٥٩)

وأشار فرويد ان الآليات اللاشعورية التي تسخرها (الأنا) من أجل حماية الذات من القلق، في حالة استعمالها بإفراط قد تؤدي إلى تفاقم القلق والضعف المتزايد اللانا ما يجعل الفرد معرض الى الاضطرابات نفسية مختلفة (رضوان ٢٠٠٠ : ٢٣٧) ، وعلى هذا الأساس يسعى الافراد لتكوين علاقة بينهم وبين البيئة ، لعرض إشباع حاجاتها من جهة وخفض التوتر الناجم عن ضغوط تلك الحاجات، أو محابية مواقف التوتر الذي تتعرض له من جهة أخرى للمحافظه على التوازن داخل الجهاز النفسي (عبيدي ٢٠٠٥ : ٨).

وقد يواجه الأفراد صراعات بسبب المشاكل الناشئة عن ديناميكياتهم الداخلية والعوامل البيئية في الحياة، يمكن اعتبار فترة التطور التي تمر بها هذه الصراعات بشكل مكثف هي فترة البلوغ. وذلك لأن الخصائص البيولوجية والمعرفية والاجتماعية والشخصية قد تؤثر سلباً على

الصحة النفسية للمراهق في فترة الانتقال من المراهقة إلى البلوغ وتؤدي إلى الصراعات.،وقد يكون التعامل مع هذه الصراعات ممكنًا بشكل أساسي من خلال آليات الدفاع اللاواعية التي تظهر تلقائيًا وإحدى آليات الدفاع التي يستخدمها الأفراد من أجل الحفاظ على سلامة عوالمهم العاطفية والتغلب على الصراعات الداخلية هي التماهي الإسقاطي (kaya 2012:29).

يشير ساندلر (١٩٨٩) إلى أن التماهي الإسقاطي هو حالة تتكون من آلية تفاعلية يتم إنشاؤها عن طريق التواصل الذاتي الداخلي وآليات داخل النفس (أو الخيال)، فالتماهي الإسقاطي هو سمة نفسية و في نفس الوقت نوع من الدفاع، وأسلوب للتواصل ، وهو شكل بدائي لعلاقة الأشياء، وطريق للتغيير النفسي كدفاع، يعمل التحديد الإسقاطي على خلق شعور بالمسافة النفسية من الجوانب غير المرغوب فيها (المخيفة في كثير من الأحيان) للذات؛ باعتباره وسيلة للتواصل، فإن التحديد الإسقاطي هو عملية يتم من خلالها تحفيز مشاعر متطابقة مع مشاعر الفرد لدى شخص آخر، وبالتالي خلق شعور بأنه مفهوم من قبل الشخص الآخر أو بأنه "منسجم مع" الشخص الآخر.، كعلاقة يشكل التماهي الإسقاطي طريقة للتواجد مع كائن منفصل جزئيًا والارتباط به، وأخيرًا، باعتباره طريقًا للتغيير النفسي، فإن التماهي الإسقاطي هو عملية تتم من خلالها معالجة مشاعر مثل تلك التي يعاني منها الشخص نفسيًا بواسطة شخص آخر؛ وتتطور كل وظيفة من وظائف التماهي الإسقاطي هذه في سياق محاولات الفرد المبكرة لإدراك وتنظيم وإدارة تجربته الداخلية والخارجية والتواصل مع بيئته(Göka et al., 2006:46

ويهمنا في هذه الدراسة القاء الضوء بصورة خاصة على احد هذه الميكانيزمات (التماهي الاسقاطي) او ما يسمى عدوى الأفكار و المشاعر فاحيانا أن يقوم شخص ما بإسقاط صفة أو فعل عليك وهي ليست فيك وأنت بدورك تتقمص هذا الدور الذي أسقطه عليك وأنت لا تشعر او تفعل ذلك بشكل عفوي ولا تدرك مخاطر هذا التقمص على مشاعرك خلال اليوم أو في الحياة عامة. في لحظة ما تجلس أمام شخص وتتفاعل معه بطريقة طبيعية جدا. وفجأه تجد نفسك تشعر بمشاعر سيئة لم تكن تشعر بها قبل ذلك مشاعر غضب أو كره وحزن أو أي مشاعر سلبية لم تكن تشعر بها قبل تفاعلك مع هذا الشخص (البازز 95:2020) الامر الذي يشير على خطورة الاسراف في استخدام الحيل الدفاعية فاذا استخدمت بشكل متزايد فإنها يمكن أن تؤثر في النمو النفسي لأنها تمنع الفرد في التعامل مع الموقف بطريقة واقعية، وإنها تبدد الطاقة التي يمكن أن تستخدم بفاعلية أكثر، وتصبح ضارة وخطرة أيضا عندما تعمي الفرد عن رؤية عيوبه ومشكلاته الحقيقية، ولا تعينه على مواجهة المشكلة بصورة واقعية، وتميل الحيل الدفاعية إلى المداومة عندما لا يطور الأنا المقدرة على مواجهة المشكلات دونها (الحانوتي ٢٠١٦ : ٢١٤) .

ويرى جوكا وآخرون (٢٠٠٦) التماهي الإسقاطي وفقا لثلاث وجهات نظر مختلفة. يحدد الأول التماهي الإسقاطي كآلية دفاعية تظهر في الغالب في اضطرابات الشخصية التي تتضرر فيها سلامة الذات، يرتبط هذا الرأي في الغالب بالمعنى المرضي للتماهي الإسقاطي. وترى وجهة النظر الثانية أن التماهي الإسقاطي هو آلية بين الأشخاص يتم فيها التحويل والتحويل المضاد.،ويدعي المنظور الثالث أنه يمكن ملاحظة التماهي الإسقاطي في كل تفاعل مع شخص آخر بصورهطبيعية

وعلى غرار ذلك، قام برونيه وكاسوني (٢٠٠٠) بتصنيف التماهي الإسقاطي في ثلاث فئات واحد منهم هو "التعريف الإسقاطي التدخلي". يُنظر إليه على أنه خيال دفاعي حددته ميلاني كلاين. إنه مرتبط بـ "خيال الاختراق القاهر للكائن". والثاني هو "التعريف الإسقاطي التواصلي". وهذا النوع يرى ان التماهي الإسقاطي له وظيفة تواصلية، والأخير هو "التعريف الإسقاطي التعاطفي". ويتضمن روابط قوية مع الآخرين لفهم ما يشعر به الآخرون أو يفكرون فيه. إنه مرتبط بالحب والنبضات الجنسية () ،

وأوضح أوغدن (١٩٧٩) التماهي الإسقاطي يحدث في ثلاث مراحل.، في المرحلة الأولى، يريد الإنسان التخلص من جزء من نفسه. قد يكون هذا الجزء مدمرًا ومهددًا للذات، لذلك يسقطه الشخص على شخص آخر. سبب آخر للتخلص من هذا الجزء هو أن الشخص قد يرغب في حمايته من أجزاء أخرى تهدد نفسه. ففي عملية الإسقاط يريد الشخص ببساطة التخلص من الجزء غير المرغوب فيه من نفسه، وبالتالي تكون هناك مسافة نفسية عن الشخص الآخر. من ناحية أخرى، في التحديد الإسقاطي يشعر الشخص بالارتباط مع شخص آخر ويشعر بأنه وحدة مع ذلك الشخص. في المرحلة الثانية، هناك ضغط حقيقي على الشخص المتلقي الذي يتلقى الإسقاط ونتيجة لهذا الضغط، يشعر المتلقي بأنه يشعر ويتصرف بطريقة مشابهة للخيال الإسقاطي للاخر . ويتكون هذا الضغط من خلال التفاعلات بين الفرد والمتلقي. ومن خلال هذه التفاعلات، يشعر الفرد. أنه يمكن فهمه من قبل المتلقي. في هذا الجزء هناك رغبة في السيطرة على الجزء المسقط في شخص آخر. في المرحلة الأخيرة، يقوم المتلقي بمعالجة الجزء المسقط ويتماهى معه بطريقه واعيه اوغير واعية .Ogden1979:357)

ويرتبط هذا المكانيزم بصحة الفرد النفسية. فالأفراد الأكثر صحة نفسية يستخدمون نسبة أكبر من المكينزمات الدفاعية الايجابية، ونسبة أقل من المكنيزمات الدفاعية السلبية، والعكس صحيح. ويمكن التمييز بين المكنيزمات التكيفية وغير التكيفية تبعاً لآثار استخدامها على الفرد، فآليات الدفاع غير التكيفية ومنها التماهي الاسقاطي تؤدي إلى إحداث تشوهات وتحريفات في البناء النفسي، وإضعاف العلاقات مع الآخرين على المستوى الاجتماعي، أو تشكيل علاقات

مرضية غير سوية، فهي دفاعات ذات تهدئة مؤقتة، ولكنها ضارة على المدى البعيد(Zhang & Guo2017).

ثالثاً : أهداف البحث :

تهدف الدراسة الحالية التعرف على :

١. التماهي الإسقاطي لدى طلبة الجامعة

٢. دلالة الفروق الإحصائية للتماهي الإسقاطي لدى طلبة جامعة وفق المتغيرات النوع (ذكر – انثى) ، التخصص (علمي – انساني).

رابعاً: حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة ديالى الدراسه الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤) ولكلا الجنسين .

خامساً: تحديد المصطلحات : وسيتناول الباحثان التعريفات الاتية

التماهي الاسقاطي projective identification :

١. **عرفه كلاين (Melanie Klein: 1946)** : أنه حاله يعكس الفرد في البداية جزءًا داخليًا من نفسه على الآخرين، ثم يأخذ هذا الجزء ليتعرف على نفسه به، ويهدف هذا الفعل إلى السيطرة على الشخص والسيطرة عليه. وإيذاء الشخص الآخر بدلاً من التخلص من جوانبه السيئة(Klein: 1946:24).

٢.**عرفه أوغدن (Ogden1992)**: بأنه إعادة تعريف الذات دون وعي من خلال تلك التي يعكسها الفرد على الآخرين. (Ogden1992:2)

٣. **عرفه كوروغلو (Köroğlu 2004)** :بأنه حاله التقمص مع شخص معين من خلال عكس الجوانب المزعجة لشخصية الفرد على شخصية الشخص الآخر، وربطها بهذا الشخص(Köroğlu 2004 32)

٤.**عرفه (حسن ،٢٠٠٨)** : بأنه عملية نفسية داخلية تعمل على تمثيل الذات يتم نقلها الى تمثيل الآخر من خلال التماهي معه ، مما يسمح بالتحكم الوهمي في الأجزاء السيئة من تجربته وتخيلاته ، فالدوافع العدوانية التي يتم اجراؤها اسقاطيا لا تعتمد على سلوك او استجابة الآخر بل هي حالات تمثلت في الذات وصل اجرائها في الواقع (حسن ٢٠٠٨ : ١٢٩) .

التعريف النظري للتماهي الاسقاطي :

تبنا الباحثان تعريف (كلاين ،١٩٤٦) تعريفا نظرياً للتماهي الاسقاطي كون إعتمد عليه في بناء نظريا في مقياس التماهي الاسقاطي .

اما التعريف الاجرائي للتماهي الاسقاطي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب خلال إجابته على فقرات مقياس التماهي الاسقاطي الذي سيقوم الباحثان بتبنيه في البحث الحالي .

الفصل الثاني :الإطار النظري :

- **مفهوم التماهي**

يحتل التماهي – التوحد جزءاً كبيراً في تشكيل شخصية الانسان منذ بداية وعيه في سنوات العمر الأولى، حيث يمارس كل الناس هذه الآلية بقصد منهم او بدون قصد، لتعطي السمة المميزة لكل شخص وكدا السمة الجماعية للجماعة (الاسرة مثلا، فلا يوجد أي منا نحن البشر لم يمارس هذا الميكانيزم خلال مراحل حياته، لذا اهتم التحليل النفسي بهذا المفهوم Identification واعتبره من المفاهيم الاساسية في تفسير التحليل النفسي لنشأة الشخصية وتكونها (R.Perron. 1985

التماهي كما يقول (فرويد) عملية لا شعورية بعيدة المدى نتائجها ثابتة ويكتسب بها الشخص خصائص شخص أخر تربطه به روابط انفعالية قوية. فيما بعد ويكون الدافع عادة تجنب موقف مؤلم. وهناك نوع آخر هو الأكثر شدة وقسوة، واكثر انتشاراً هو (التماهي) المهدد وفيه يتحول الشخص المهدد (الخائف)، الى شخص يهدد ويقتل ويرعب الناس، وهنا نتكلم ع وهناك نوعين من التقمص الأول خلال مرحلة الطفولة وفيها يحقق الطفل امنياته، والثاني الثانوي) الذي يحدث صراع النفس وتحولها من الخوف الى الهجوم وسمي هذا التقمص بالتماهي بالمعتدي، وفي حالة هذه يسعى الفرد فيه لان يجعل من نفسه على صورة غيره، وهذا يتطلب حتما قوى لاشعورية لاستدخال خصائص شخصية الآخر الى نفسه وتشمل هذه الخصائص السلوك والافكار والانفعالات العاطفية. (R.Perron.1985)

واول ما يتماهى له الفرد خلال مرحلة الطفولة هو ، التماهي بشخصية احد والديه. ومن خلال ذلك يلعب التقمص دوراً محوريا اساسياً ومهماً في السنوات الأولى في تكوين الشخصية، وان كان النمو والتطور لا يتوقفان عن تعديل سمات هذه الشخصية فيما بعد الا ان تأثير هذا الميكانيزم سوف يترك الآثار في الشخصية على مرالزمن.

وتظهر الشخصية الفردية والشخصية الجمعية للشخص وللمجتمع من خلال هذا الميكانيزم، وبمعنى أكثر دقة أي انه يجعل له هوية مميزة، ففي الشخصية الفردية تتضح رؤيتها تماماً بعد سن المراهقة والشباب حين يهدأ إيقاع التغيرات

ومن هنا فإن – التوحد – التماهي – ربما اعتبر من اهم العمليات النفسية اللاشعورية لا من حيث ادراكها فقط، بل من حيث تأثيرها واثرها في تكوين سمات الشخصية وبناء الذات واكتساب قيم الآخر الذي تعين به تقمص شخصيته" حتى باتت المؤثرات الداخلية والحوافز اكثر قدرة من المؤثرات الخارجية عليه، فيكاد الفرد أن يكون هو والآخر واحد لا يفصل بينهما شيئاً، وربما خلق التقمص تعاطفاً لا شعورياً، أي بمعنى سيكولوجية التحليل النفسي – اي على نحو ما نتقمص – تعاطفا – شخصيات ابطال مسرحية مأساوية، فننفعل بانفعالاتهم، ونعيش ما نراه

يعيشونه، بل قد يحدث هذا التقمص ونحن نقرأ قصة مؤثرة، ويقول علماء النفس التحليلي، فما بالك اذا كان افراد القصة تربطنا بهم رابطة مهمة نعيش احداثها وربما نحن احد شواهدها في حياتنا المعاصرة، ولا ندري هل تمنحنا هذه العملية النفسية القوه ، وهنا لابد من الاشاره الى مفهموم التماهي الاسقاطي عند ملاني كلاين ومن أجل التفريق بين التماهي الذي يستدخل به الفرد خصائص الاخر، الى مفهوم التماهي الاسقاطي عند ملاني كلاين الذي يعتبر مفهوما مهما وأساسيا لتفسير جملة من الأمور عند الفرد الذي يسلك بطريقة خوافية، وعدائية، وقلقة خاصة.

وهو ميكانيزم أساسي في بناء الشخصية يميز المرحلة الفمية، حيث يقوم الفرد بإسقاط شخصيته وذاته داخل الموضوع بهدف الامتلاك والتحكم وحتى التدمير، والتقمص الإسقاطي كمصطلح الميلاني كلاين دلالة على مكانيزم تتلخص في هوامات يقوم الشخص فيها بإسقاط شخصيته بصفة جزئية أو كلية داخل الموضوع بغية التحكم وإلحاق الضرر. والهدف من التقمص الإسقاطي هو إلصاق الصفات الذاتية بآخر أو تشبيهها به بشكل إجمالي أو كلي. (

وصفت ميلاني كلاين في كتابها "تحليل الأطفال" عام ١٩٣٢ الأساس في التقمص الإسقاطي يكمن في أن الفرد ينقل الجوانب السيئة من ذاته و يسقطها على الموضوع مما يشكل لديه قلق كلما حضر الموضوع أو تم تخيله. نخلاص الى فكرة أن التقمص الإسقاطي هو نقل لكل الصفات المرفوض وجودها في الذات إلى الخارج و إسقاطها على مواضيع الحب الخارجية بهدف التحكم فيها و محاولة تحطيمها لأنها تشكل منبع قلق شديد للذات.

نظريات التماهي الاسقاطي:

ومن النظريات التي تناولت مفهوم التماهي الإسقاطي ما يلي:

أولاً: نظرية التحليل النفسي: يشير سيغموند فرويد إلى أن العقل البشري ينقسم إلى مثلث نفسي ديناميكي يضم الهو، والأنا، والأنا العليا. ويرى أن الفرد يولد مزوداً بالطاقة النفسية التي تسمى الرغبة الجنسية، وموطن هذه الطاقة النفسية يكمن في الهو وذاك. إن الميول التي يتضمنها الهو هي ميول بدائية لاواعية تتعارض مع متطلبات الحياة الاجتماعية. ولذلك كان لا بد من قمع هذه التوجهات. وبحسب رؤية فرويد للعقل البشري، فإن الأجزاء اللاواعية من العقل تحاول باستمرار اختراق الشعور، لكن الأنا تدفعها للخلف. لذلك تواجه الأنا ثلاثة مصادر. تهديداتها تأتي من الهوية والأنا العليا والواقع. وفي التعامل مع هذه المصادر، تستخدم الأنا آليات الدفاع (Hayas 1994: 228). يضع سيجموند الأنا كنظام دفاعي للشخص وأوضح أن الأنا يجب أن تدافع عن نفسها ضد الأخطار الخارجية التي تنبع من الهو؛ أي تلك التي تأتي من دوافع غريزية، وتلك الوسائل الدفاعية وحدها هي التي يمكن أن تمنع أو تعزل أو تغير هذه الدوافع. وعندما

يصاحب الخطر ظهور رغبة معينة ويثير القلق، فإن على الأنا أن تظهر دفاعاتها الموجهة في الوقت نفسه ضد هذه الدوافع والمؤثرات (سمير نوف ١٩٨٢: ٧٩).

ويشير فرويد (١٩١٥) في صياغته حول "الأشياء التي يتم تقديمها كمصادر للمتعة" وإسقاط التأثير السلبي ("يطرد كل ما في حد ذاته يصبح سببًا لعدم المتعة") إلى الآليات المشاركة في التماهي الإسقاطي، يصفه فرويد طرد التأثير السلبي

حيث ينقسم العالم الخارجي إلى جزء هو ممتع، أدمجه في ذات ، وباقي خارج عنه. لقد ففصل جزءًا من ذاته، وأسقطته على العالم الخارجي، وأشعره بالعدائية. بعد هذا الترتيب الجديد، يلتقي القطبان مرة أخرى: ذات الأنا تتطابق مع المتعة، والعالم الخارجي مع عدم المتعة (مع ما كان سابقًا لامبالاة). (Freud 1915:134) ، وفقا لغروتشتاين (١٩٨١) صيغ فرويد حول الإسقاط في ورقته التي تصف العمليات يتم من خلالها تحديد صورة الواقع الخارجي من خلال الانطباعات الحسية الداخلية التي توازي مفهوم ميلاني كلاين للإسقاط.

ثانيا :نظرية ميلاني كلاين: استخدمت ميلاني كلاين (١٩٤٦) المنظرة البريطانية الرائدة مصطلح التماهي الإسقاطي لأول مرة ورأت أن التماهي الإسقاطي هو آلية نفسية داخلية، ففي الخيال يكشف الطفل الأجزاء السيئة من نفسه لأمه للتخلص من الدوافع العدوانية غير المرغوب فيها. وتصف كلاين الآلية البدائية التماهي الإسقاطي إن الهجوم على الأم ينشأ من النبضات الشرجية والإحليلية ويعني طرد (الفضلات الضارة، وطرد الكراهية، وأجزاء الأنا المنفصلة) إلى هذه الأم. إن الهدف ليس فقط إلحاق الضرر ولكن أيضًا السيطرة على الشيء والاستيلاء عليه (Klein 1946: 1-24) هو شكل بدائي من أشكال الإسقاط، وهو مطلوب بشكل أساسي لإظهار الذات العدوانية وصور الأشياء؛ يتم الحفاظ على التعاطف مع الأشياء الحقيقية التي حدث الإسقاط عليها، ويرتبط بمحاولة السيطرة على الشيء الذي يخافه ويقلقه بسبب هذا الإسقاط (Kernberg 1975). أظهرت كلاين في عام ١٩٤٦ أن التماهي الإسقاطي يمثل النموذج الأولي لعلاقة الكائن العدواني، والذي يمثل هجومًا شرجيًا على شيء ما عن طريق إجبار أجزاء من الأنا عليه من أجل الاستيلاء على محتوياته أو التحكم فيها، مع ما يترتب على ذلك من استنزاف وإضعاف الإحساس بالذات والهوية، إلى حد تبدد الشخصية؛ قد يؤدي هذا إلى مشاعر عميقة بالخسارة أو الضيق. (Hinshelwood 1989: 179) يركز التماهي الإسقاطي على جانب من جوانب الذات أو الكائن الداخلي المنسوب إلى شخص آخر، سواء في الخيال أو السلوك أو غيرها من أشكال التواصل الدقيقة (Schafer 8:1997). ولتوضيح ذلك يمكن القول قدرة الأم الحاضنة على الاهتمام والتسامح مع الحاجات والضيق والغضب، وكذلك محبة الرضيع، واحتواء هذه المشاعر، الوقت المناسب، والاستجابة والاستجابة بطريقة مناسبة لتصرفات الرضيع.

الفصل الثالث :

منهجية البحث Approaches Research:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الذي يعد من أقدم المناهج العلمية الذي يصف الظاهره ويفسرها ويتنبأ بما ستصبح عليه الظاهرة مستقبلا فهو منهج تقريري في مكنونه ويستخدم خطوات علمية مركزة ودقيقه للظاهرة المدروسة و لا يتبع الملاحظات العرضية (الجابري,٢٠١١:٢٧٨).

مجتمع البحث Research Population:

ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى من الذكور والإناث للدراسات الصباحية وللعام الدراسي (2023– 2024)، وقد بلغ مجموع طلبة جامعة ديالى (17392) طالباً وطالبة، موزعين بواقع (7641) من الذكور، و(9751) من الإناث ، من (١٣) كلية والجدول (1) يوضح أعداد الطلبة الجامعة موزعين على وفق متغيرات الكلية والجنس .

الجدول(١)مجتمع البحث موزع على وفق متغيرات التخصص والنوع(*)

ت	الكلية	التخصص	النوع		المجموع
			ذكور	إناث	
1	التربية الأساسية	إنساني	7361	1906	3642
2	العلوم الإسلامية		531	799	1330
3	التربية للعلوم الإنسانية		1426	2837	4263
4	القانون		563	474	1037
5	الإدارة والاقتصاد		399	260	659
6	التربية البدنية		651	172	823
7	التربية للعلوم الصرفة	علمي	418	621	1039
8	الزراعة		525	475	1000
9	الطب البيطري		97	119	216
10	الطب		118	262	380
11	العلوم		520	812	1332
12	الهندسة		542	725	1267
13	الفنون الجميلة		115	289	404
المجموع			7641	9751	17392

عينة البحث :

جرى اختيار عينة البحث بأستخدام العينة العشوائية ذات التوزيع المتساوي ، وتختار هذه العينة عندما يكون مجتمع الدارسة غير متجانس، حيث كل فئة فيه تضم أفراد متباينين (أبو زينه وأخرون,٢٠٠٧:٦٤). وتم اختيار (٢٤٠) طالب وطالبة عشوائيا من اربعة كليات من كليات الجامعة موزعين بالتساوي بواقع (١٢٠) من الذكور ومثلها من الإناث وكما في الجدول

الجدول (٢)عينة البحث موزعة وفق متغير الكلية والجنس

ت	الكلية	الجنس		المجموع
		ذكر	أنثى	
1	التربية للعلوم الإنسانية	٣٠	٣٠	٦٠
2	العلوم الاسلامية	٣٠	٣٠	٦٠
3	التربية للعلوم الصرفة	٣٠	٣٠	٦٠
4	العلوم	٣٠	٣٠	٦٠
المجموع		١٢٠	١٢٠	٢٤٠

أداة البحث: مقياس التماهي الاسقاطي :

ولغرض قياس مستوى التماهي الاسقاطي عند طلبة الجامعة ، توجب ذلك وجود اداة ملائمة لقياس(التماهي الاسقاطي) ، لم يجد الباحثان بعد الاطلاع جمله من الدراسات العربيه والأجنبية التي تناولت مفهوم التماهي الاسقاطي ، سوا مقياس سلمان ٢٠٢٢ لقياس التماهي الاسقاطي ، وعلية تم تبني مقياس (التماهي الاسقاطي لـ سلمان ٢٠٢٢ (الملحق١) لانه المقياس يناسب عينة البحث الحالي طلبة الجامعة ، كما أنه يتمتع بخصائص سيكوماتريه جيده، و تم التحقق من البنية العاملية له باستخدام الصدق العاملي التوكيدي ، ثم تم عرض المقياس على مجموعة من المختصين في علم النفس ، وجدوا انه يتسم بالوضوح والدقة و يناسب عينة البحث، حيث تم الاتفاق على صدقه المقياس ، وبلغت نسبة الاتفاق ١٠٠% فاصبح المقياس جاهز لتطبيق على عينه البحث .

وصف المقياس :

مقياس التماهي الاسقاطي يتكون من (٣٤) فقرة موزعة على مجالان هما : التماهي الاسقاطي وفقا للتجربة الشخصية وعدد فقراته (١٨) فقرة ، والتماهي الاسقاطي وفقا للتخيلات الذاتية وعدد فقراته (١٦) فقرة، بالاعتماد على نظريه كلاين ١٩٥٢ ووضع امام كل فقرة مدرج ثنائي للإستجابة هو استجابة طبيعية يأخذ تقدير (١) استجابة التماهي الاسقاطي يأخذ تقدير (٢). لذا فإن أعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب عن إجابته على فقرات المقياس هي (٦٨) درجة وأقل درجة يمكن ان يحصل عليها هي (٣٤) درجة والمتوسط الفرضي للمقياس مقداره (٥١) درجة

التحليل الإحصائي لمقياس التماهي الاسقاطي:

يشير تحليل فقرات المقياس على قدرة فقراته على التمييز بين الافراد في السمة التي يريد المقياس قياسها (Stanly & Hopkins, 1972:268). وبذلك الإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس ذات التمييز العالي واستبعاد الفقرات غير الجيده ذات التمييز المنخفض (Ebel,1972: 392). ولتحقيق ذلك اعتمد البحث الحالي على: **أسلوب المجموعتين المتطرفتين :**

واظهرت النتائج بعد تحليل فقرات الاستبيان التي بلغت (34) فقرة باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أن جميع فقرات مقياس التماهي الاسقاطي مميزة فهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤) وكما موضح في الجدول(٣) .

الجدول (٣) القوة التمييزية لفقرات مقياس التماهي الاسقاطي

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	4.66	.67	٣.١	١.٠٩	١١.٨	18	3.4		٢.٣	١.٣	٦.١
2	٣.٦	١.٢	٢.٣	١.٠	٨.٠٠	19	٤.١٣	1.16	٢.٧	١.٣٧	٨.١٨
3	٣.٢١	١.٤٣	٢.٦	١.٣٨	٢.٧٠	20	٤.٦٣	.70	٣.٤	١.١٦	٩.٢٠
4	٤.٠٠	١.٢	٣.١	١.٤	٤.٨٤	21	٤.٧	٠.٦	٣.٦	١.٠٧	٨.٦
5	٤.٧٨	٠.٤٩	٣.٥	١.٣٠	٩.٠٦	22	٤.١٢	١.٢١	٣.٤٤	١.٤٢	٣.٨٠
6	٣.٨٨	١.٣٤	٢.٤	١.٢٦	٨.٠٤	23	٤.١٦	١.٠١	٣.٣٥	١.٠٧	٥.٧٠
7	٤.٢٤	٠.٧٥	٣.٧	١.١٢	٣.٦١	24	٤.٥٩	٠.٦٩	٤.٣٣	١.٠٦	١٠.٢
8	٣.٩	١.٠	٢.٥	١.١١	٩.٨١	25	٣.٨١	١.٢٢	٢.٦١	١.٠٩	٧.٥١
9	٤.٥٧	٠.٦٥	٣.٣	١.١٨	٩.١٢	26	٤.١٠	1.22	٢.٧٥	١.٢٧	٧.٩٥
10	٣.٨٧	١.٣٨	٢.٩	١.١٦	٥.٢٧	27	٤.١٥	١.٠٠	٢.٥٩	١.٣٩	٩.٤٥
11	٤.٤٤	٠.٨٨	٣.٢	١.١٦	٨.٢٢	28	٤.٦٦	٠.٥٨	٣.٦٣	١.٠٩	٨.٦
12	٤.٥٧	٠.٦	٣.٣	١.١	٩.١٠	29	٤.٥	٠.٧	٣.٥	١.٢٤	٧.٥
13	٤.١	١.٠	٢.٣	١.٢	٧.٤٢	30	٤.٦	٠.٦	٣.٦	١.٢٤	٧.٣
14	٤.١	٠.٨	٣.٢	١.١	١٢.٦	31	٤.٧	٠.٦	٣.٥	١.٢١	٩.٤
15	4.2	1.23	2.7	1.89	7.95	32	4.5	0.8	3.8	1.2	9.21
16	3.2	1.4	3.4	1.4	2.71	33	3.7	1.4	٣.٣	١.٣	8.3
17	3.8	1.3	2.9	2.4	5.37	34	4.6	0.72	3.4	1.3	9.4

أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

أظهرت نتائج العلاقة الارتباطية لدرجات أفراد عينة البحث البالغة (٢٤٠) طالب وطالبة و كل فقرة من فقرات مقياس التماهي الاسقاطي و درجاتهم الكلية باستخدام معامل ارتباط بيرسون ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا ، والجدول (٤) يبين ذلك .

جدول (٤)معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس التماهي الاسقاطي

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0.56	13	0.41	25	0.48
2	0.39	14	0.42	26	0.41
3	0.52	15	0.41	27	0.38
4	0.53	16	0.53	28	0.44
5	0.46	17	0.32	29	0.37
6	0.42	18	0.31	30	0.38
7	0.48	19	0.42	31	0.37
8	0.50	20	0.43	32	0.44
9	0.42	21	0.48	33	0.41
10	0.57	22	0.36	34	0.56
11	0.49	23	0.44		
12	0.66	24	0.41		

القيمة التائية الجدولية لمعامل الارتباط تساوي (0,088) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (٢٣٨)

المؤشرات السايكومترية للمقياس:

أولا: صدق المقياس : وللتعرف على صدق المقياس قام الباحثان بحساب الصدق على عن طريق التعرف على كل من يأتي :

١- **الصدق الظاهري:** وتم التعرف على الثدق الظاهري لمقياس التماهي الاسقاطي بعرض المقياس على عدد من المحكمين المختصين في الإرشاد النفسي وعلم النفس الملحق(٢) وكانت نسبة الاتفاق على المقياس ١٠٠٪

٢- **صدق البناء :** وقد تحقق صدق البناء من خلال التعرف على مؤشرات صدق البناء (القوة التمييزية للمجموعتين المتطرفتين ،وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس الاتساق الداخلي) .

ثانيا:- ثبات المقياس:

تم حساب مؤسر ثبات المقياس باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار.

- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار

قام الباحثان بتطبيق المقياس المكون من (٣٤) فقره على عينة من الطلبة بلغت (١٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقه الطبقية العشوائية من مجتمع البحث وقد تم إعادة تطبيق مقياس التماهي الاسقاطي مرة أخرى على العينة نفسها وبعد مرور أسبوعين،حيث بلغ معامل الثبات (٠،٧٨.٩) وهو يعد مؤشراً جيد على استقرار استجابات الأفراد .

عرض النتائج ومناقشتها:-

الهدف الأول:- التعرف على التماهي الاسقاطي لدى أفراد عينة البحث:

بهدف التعرف على مستوى التماهي الاسقاطي طبق الباحثان مقياس التماهي على عينة البحث والبالغة (٢٤٠) طالبا وطالبة ، وبعد معالجة البيانات واستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وجد أن القيمة التائية المحسوبة كانت(٨.٣) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٣٩) وكما في الجدول (٥).

الجدول (٥)الاختبار التائي لدلالة الفروق لمقياس التماهي الاسقاطي

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التماهي الاسقاطي	٢٤٠	٥٢.٨	٣.٦	٥١	٨.٣	١.٩٦	دالة

وتشير النتيجه في جدول اعلاه إلى أن عينة البحث لديها تماهي اسقاطي , وتتوافق هذه النتيجة مع ما توصل إليه دراسه (اليعقوبي واخرون ٢٠٢٢: ١) ويرجع الباحثان ذلك لعدة أسباب وعوامل منها تأثر الطلبه بطبيعة التنشئة الاجتماعية التي ينشئون فيها ، و ما يكتسبونه من الاسرة او من المجتمع ، بالإضافة الى الضغوط التي يتعرض لها الفرد من البيئة التي نعيش بها التي تفرض قيود و ضغوطات تؤدي اما الى الامتثال او ان يكون الفرد متمرد بنظر المجتمع مما له دور كبير في استعمال الفرد لهذا الميكانيزم سواء كان على مستوى وعي بها او لا ، فطلبة الجامعة اكثر عرضة للمواقف المحرجة والصعبة وللتوترات وللإحباطات مما يدفعهم كثيرا إلى استخدام بعض آليات الدفاع النفسي ومنها التماهي الاسقاطي بالاضافه ان الطلبة الجامعيين يمرون بمرحلة المراهقة المتأخرة التي تفتقر الى التعبير عن أنفسهم والاتزان لهذا نلاحظ هناك عدم وضوح لشخصية الطالب وينشغل بالكيفية التي يرى بها ذاته لذا هو يتقمص شخصية الاخرين سواء في سلوكياتهم او في مظهرهم الخارجي ويشكل نفسه على غرار شخص أخر يتحلى بهذه الصفات ,أي أن الفرد يتوحد آو يندمج في شخصيه شخص أخر به صفات مرغوبة لاتوجد لدى الفرد جراء استخدام هذا الميكانيزم .

الهدف الثاني:- التعرف على الفروق في التماهي الاسقاطي وفقاً لمتغير الجنس:

أظهرت النتائج التي طبقت على ٢٤٠طالب وطالبه بعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ان القيمة التائية المحسوبة كانت (٠،١٩١) وهي اصغر من القيمة الجدولية (١.٩٦) مما يشير إلى أنه لا توجد فروق في التماهي بين الذكور والأناث ، وكما موضح في الجدول

الجدول (٦)الفروق في التماهي الاسقاطي على وفق متغير الجنس (ذكور ، أناث)

الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	١٢٠	٤٢.٣	٤.٨	٢٣٨	٠.١٩١	١,٩٦	٠,٠٥
أناث	١٢٠	٤٣.٨	٤.٦				

خلاصة النتائج:-

١- يتمتع طلبة الجامعة بالتماهي الاسقاطي .

٢- لا يتأثر التماهي الاسقاطي بمتغير النوع (ذكور, إناث).

التوصيات:

ويوصي الباحثان بالأتي :

١- تكليف طلبة الجامعة بوساطه الوحدات الارشاديه بمحتلف الكليات على القيام ببعض الاعمال التي من شأنها تعزز شخصية الطالب وتجعله أكثر قدرة على الاعتماد على ذاته و اكثر ثقة بقدراتهم وتوجيهها بالشكل الأمثل مما يحد من التماهي الاسقاطي لديهم .

٢- الاستفادة من مقياس الدارسه في إعداد برنامج إرشادي لخفض مستوى التماهي الاسقاطي لدى الطلبة لدوره في الاصابه بالاضطربات النفسية .

٣- تطوير المناهج الدراسية و ادراج مفهوم التماهي الاسقاطي ضمن المناهج التربوية و النفسية حيث ان الكثير يجهل هذا المفهوم تعزيز فهم له يزيد من ادراك الطلبة بذاتهم .

المقترحات Suggestions:

خرج الباحثان ببعض المقترحات :

١- القيام بدراسة للتعرف على العلاقة بين التماهي الاسقاطي ومتغيرات نفسية وديموغرافية أخرى كالاكتئاب ، أنماط التفكير ، المرونه ، التعلق .التحصيل ،التخصص

٢-اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على عينات أخرى منها المراهقين والاساتذه والمعالجين النفسيين.

٣-المصادر :

المصادر العربية:-

- ابو زينه , فريد كامل , واخرون (٢٠٠٧): **مناهج البحث العلمي طرق البحث النوعي** ,ط٢, عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة .الاردن

- الجابري، كاظم كريم رضا (٢٠١١): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس:الاسس والادوات**, دار الكتب والوثائق , بغداد .

- الحانوتي ، سعدي موسى (٢٠١٦) : **الاضطرابات العصابية** ، العبيكان للنشر و التوزيع ، السعودية .

حجازي ، مصطفى (١٩٨٥) : **معجم مصطلحات التحليل النفسي**، د ط ، بيروت ، لبنان : ديوان المطبوعات الجامعية، المؤسسة الجامعية للنشر و التوزيع ..

- الظاهر , زكريا محمد واخرون (١٩٩٩) : **مبادئ القياس والتقويم في التربية** , عمان , مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- عباس , محمد خليل , نوفل , محمد بكر, العبسي , محمد مصطفى , أبو عواد , محمد (2007) : **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس** , ط١ دار المسيرة , عمان.

- عبد الهادي , نبيل (2001) : **المدخل إلى القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي** , ط١ , دار وائل للطباعة والنشر وتوزيع , الأردن .

-الغرير ، احمد نايل (٢٠٠٩) : **التعامل مع الضغوط النفسية** ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، الأردن

- فاروق ، السيد عثمان (٢٠٠١) : **القلق وادارة الضغوط النفسية** ، دار الفكر العربي، ط١، القاهرة ، مصر.

- منيزل ,عبد الله فلاح والعتوم , عدنان (٢٠١٠): **مناهج البحث في االعلوم التربوية والنفسية**,اثراء للنشر والتوزيع . الاردن

- عمر , فخرو واخرون (2010) : **القياس النفسي والتربوي** , ط1, دار المسيرة , عمان.

- داود، عزيز حنا وعبد الرحمن، أنور حسن.(١٩٩٠): **المدخل إلى مناهج البحث**، مطبعة التعليم العالي، بغداد.

المصادر الأجنبية:-

Alken L.R.(1988): Physiological Utestinguandiassesen‹ Boston Allyn & Bascom Anastasi. A. (1988). Psychology testing (6th ed). New York: Macmillan.

Anastasi A. (1989). Psychological Testing. New York: Mcmillan Publishing

Company Anastasia A. (1976). Psychological Testing« New York‹ 6th Macmillan publishing Inc.

Aryeh L. Shestopal (1995) : Empirical investigation of projective identification styles in college students, University of Massachusetts Amherst.

Bergeret et Coll(2008) Psychologie théorie et clinique، 3eme ed paris masson Cronbach L. J. (1964): Essential of Psychology testing. New York: Harper & Brothers

Ghisellis E.E. et al.(1981). Measurement Theory for the Behavioral Sciences. San Francisco« Free man & Company.

Guilford, J. P. (1954) : “Psychometric Methods” Mc Graw-Hill, New York. Hinshelwood، R D (1989) : A dictionary of Kleinian thought London: Free Association Books

.kaya-celik (2012) :Projective Identification: The Study of Scale Development Reliability and Validity sskaraya university .

Klein M (1946) : Notes on some schizoid mechanisms In: Envy and Gratitude and Other Works 1946-1963 London: Delacorte Press Seymour Lawrence

Sandlers J (1988) Projection، identifiation، projective identification London

Worth Wendy Alliso (149r) :The effect of battered women's object relations and use of projective identification on their perceptions of aggression in theirchildren Adelphi University.

Zara Ayten and Yucel (2017) : Roles on Marital Satisfaction Istanbul Bilgi University Department of Psychology Istanbul.

جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

عزيزي الطالب .... عزيزتي الطالبة

نضع بين أيديكم مجموعه من الفقرات التي تمثل وجهة نظرك في مجالات متعددة التي قد يتعرض لها كل منا في حياته اليومية، من خلال إجابتك عنها نروم التعرف على موقفك الحقيقي والصادق بشأنها، لما لذلك من أهمية كبيرة للبحث العلمي. يرجى قراءتها بإمعان و

الاجابه عليها وذلك بوضع علامة (√) أمام كل فقرة تحت البديل الذي تعتقد انه يعبر عن رأيك ، علما انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فكل أرائك تعد ضرورية ومقبولة كما أن المعلومات لغرض البحث العلمي . ولا داعي لذكر الاسم .... شاكر تعاونكم.

ملاحظة : يرجى تدوين المعلومات الآتية:

- الكلية :
- الجنس:

ت	الفقرات	نعم	لا
1	إذا لم يكن لدي شخص لأكون معه، سأصاب بانهيارات عقلية.		
2	أشعر بالقلق الشديد من أن أصدقائي سيتخلون عني.		
3	لا أستطيع أبدًا أن أنجح في العمل الذي أريد القيام به دون دعم. اقاربي		
4	أنا خائف جدًا من أن يتركني أصدقائي وابقى وحدي.		
5	أشعر بالحزن عندما لا احضى بموافقة الآخرين.		
6	بدون حب واهتمام أصدقائي، سأكون تعيسًا للغاية.		
7	أؤمن أن الأشخاص الذين معي لا يستطيعون العيش بدوني.		
8	أحاول أن أجعل أصدقائي يفعلون ما أريد.		
9	أعتقد أن أصدقائي سوف يفشلون إذا لم يفعلوا ما أريد.		
10	أحاول السيطرة على أصدقائي من خلال توجيههم.		
11	أرى أن أصدقائي أقل شأناً وأضعف مني.		
12	أنا معجب أكثر بالشخص الذي سأشاركه القضايا العاطفية بدلاً مشاعره		
13	هدفي الأهم في العلاقه بالاخرين هو تلبية احتياجاتي .		
14	أكثر ما أهتم به في الجنس الآخر هو الانجذاب العاطفي.		
15	الانجذاب الى الجنس الاخر يثير مشاعري الرومانسية.		
16	أستمتع بإلقاء النكات العاطفيه .		
17	احب الأشخاص الذين يطلقون النكات كما لو كانوا ودودين عاطفيا		
19	اركز عند اختيار الشخص الذي سأتزوجه على رغباتي.		
20	توافقي العاطفي مع الشخص الذي سأتزوجه هو الأهم بالنسبة لي.		
21	أفضل أن أغادر عندما لا يكون لدى شريكي أي انجذاب عاطفي.		
22	أفهم مدى حب شريكي لي من خلال تلبيه احتياجاتي العاطفيه		
23	الحديث عن الحياة العاطفية أمر مثير للاهتمام في حد ذاته.		

24	أعتقد أن الحب يدور حول الجنس.		
25	أود أن أتحدث عن الحياة العاطفية مع الشخص الذي سأتزوجه.		
26	من المهم جدًا بالنسبة لي أن أتحدث عن مشاعري في علاقاتي الـ		
27	التخيلات العاطفية للشخص الذي سأتزوجه تؤثر فيّ أكثر من مش		
28	أشعر بالسلام عندما أكون كما يريد الأشخاص الذين أهتم بهم أن أك		
29	أحاول باستمرار إرضاء الآخرين.		
30	لدي شخصية مضحية بنفسها.		
31	لكي أنسجم مع أصدقائي، أمتدحهم باستمرار.		
32	سبب عزلتي هو أن بيئتي الاجتماعية لا تفهمني		
33	لدي شعور بأن القدر يتآمر ضدي		
34	سبب إخفاقاتي هو بيئتي الاجتماعية.		